تعود قادرة على استئناف النضال عن طريق الكفاح المسلح واقتصار الجزء الاكبر منه على الوسائل السياسية . والاشكال السياسية في تقديري لن تقود الى شيء .

يجب التنبه للعلاقة الجغرافية ــ السياسية بين الجليل وجنوب لبنان

محمود سويد :

يخيل لمن يطلع على ما دار في الندوة اننا امام نقلة نوعية ازاء الانتفاضة الاخيرة التي شهدتها المناطق المحتلة ، امام نقلة نوعية لنضال الشعب الفلسطيني بعد ١٩٦٧ . في تقديري ، ان الانتفاضة الاخيرة هي حلقة من سلسلة **النضال الفلسطيني في المناطق** المحتلة بعد ١٩٦٧ تتميز بتقدم وتطوير اساليب النضال ، وبتمحيص لاساليب واشكال النضال في المراحل السابقة ، انما لا تشكل نقلة نوعية . النقلة النوعية مرتبطة ، في تقديري ، بشكل اساسي بالقيادة السياسية وبالموقف السياسي . ولا يمكن الكلام عن نقلة نوعية في النضال الفلسطيني في المناطق المحتلة ، دون ان يكون هناك فعلا الموقف السياسي والقيادة السياسية التي تترجم النضالات الى برامج يومية وتنقلها من الحالة العفوية الى الحالة المنظمة ذات الاهداف المتراكمة شيئا فشيئا . ولا بد هنا من ملاحظة ان طاقات الشعب الفلسطيني وقدراته على النضال وعلى التضحية تسبق دائما (ولا تزال) الاشكال التنظيمية للقيادة السياسية لحركة الشعب الفلسطيني ، المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة الشعب الفلسطيني السياسية ، منظمات المقاومة . لا شك ان التجربة الغنية للشعب الفلسطيني خلال ثلاثين او اربعين عاما على الاقل ، وعلى الاقل بعد عام ١٩٦٧ ، لم تترجم حتى الان ببلورة اشكال تنظيمية قادر فعلا على ان تستوعب القدرات الهائلة على العطاء لدى الشعب الفلسطيني وان تعطي لهذه الطاقات الهائلة القدرة على التقدم في نضالها باشكال ارقى . حتى الان لم تستطع الثورة الفلسطينية ان تبلور الموقف السياسي وان تبلور الجبهة المتحدة، اذا لم نقل انها لم تستطع حتى الان ان تعطي الحزب القائد ، لم تبلور حتى الان الجبهة المتحدة التي هي اقل ما يمكن ان يطلب منها، بعد كل هذه التجربة الغنية من النضالات الجبهة المتحدة التي تستطيع ان تبلور القرار والمواقف السياسية والتي تستطيع ان تقود نضالات الجماهير بشكل لا يؤدي في النهاية الى سقوطها في اشكال من خيبات الامل المتراكمة والتي تؤثر في النهاية على مسيرة النضال . نضال جماهير المناطق المحتلة لا يزال ، رغم قيام الجبهة المتحدة بالداخل وعلى الرغم من علاقة منظمات المقاومة باشكال متعددة بهذا النضال في الداخل عبر خلايا قاصرا عن بلورة الحاجات الراهنة في النضال الفلسطيني ، والتي اكرر واشدد على انه لا يمكن بلورتها الا من خلال القرار السياسي الواحد والموقف السياسي والجبهة المتحدة التي تعبر عن الارادة الفلسطينية المستقلة . هذه هي الملاحظة التي اردت ايرادها بالنسبة لنضال الضفة الغربية وغزة وبالنسبة للانتفاضة التي نشهدها في الفترة الاخيرة والتي لا بد ان تحفز القيادة السياسية للشعب الفلسطيني على ان تعود وتراجع مواقفها في المرحلة الاخيرة وتنتهي الى شكل افضل ومتقدم على المرحلة السابقة .

بالنسبة للجليل لا شك ان الملاحظة الاولى التي لا بد ان تطرح في هذا السياق هي ان الجليل يطرح في الواقع على مسألة السلطة الوطنية في الفترة السابقة بعد حرب تشرين ١٩٧٣ الى الان ، ضرورة اعادة النظر في فهم المرحلية التي انبثقت عنها مسألة السلطة الوطنية . من الواضح ان مسألة السلطة الوطنية كانت منصبة على امكانية انتزاع كيان فلسطيني وسلطة فلسطينية على الضفة الغربية وربما الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة التوازنات التي نتجت بعد حرب تشرين اما انتفاضة الجليل وما